

ما قام به أمير المؤمنين بعد إقامة العدل الشامل في دولة الإسلام: هو الفتوحات الإسلامية في بلاد الفرس والروم، وأعظم بجيشه كان بإيمانه القوي بالله قادر على تحرير بلاد شاسعة، والقضاء على دول وممالك طال بها الزمن، عندما كان أبو عبيدة يحاصر حمص سنة 15هـ، عرف أبو عبيدة مبكراً من خلال استخباراته تحركات الروم كلها، فأشار عليه خالد أن يخرج من حمص ويجمع كل الجيوش المنقسمة في الجابية، فأخذ أبو عبيدة برأي خالد، وأرسل إلى شرحبيل في الأردن، وهناك أقر أبو عبيدة بتولية خالد قائداً عاماً للمعركة. جيش الروم في معركة اليرموك وصل عددهم (240) ألف مقاتل، قائد جيش الروم في معركة اليرموك قادة جيش الروم: "ماهان" ملك أرمينيا القائد العام للجيوش البيزنطية، و"قناطير" (أمير روسي) على رأس جيش روسي سلافي، و"جلة بن الأبيهم" ملك الغساسنة على رأس جيش من نصارى العرب، بالإضافة إلى "جريجوري" و"ديرجان" على رأس جيشين. جيوش المسلمين كانت قليلة بالمقارنة مع الجيوش البيزنطية، حيث تألفت قوات المسلمين الأصلية التي دخلت الشام للفتح من أربعة جيوش عددهم (24) ألف مقاتل، ثم ازدادوا قليلاً بعد وصول خالد من العراق للنجد في معركة أجنادين، قادة جيش المسلمين: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان. وترك مسافات كبيرة بين كتائب الجيش البيزنطي، فكان الجناح الأيمن في النهاية الجنوبية من السهل قرب نهر اليرموك، التي وزع了一 بالتساوي بين الجيوش الرومانية الأربع، قام خالد بتقسيم جيشه إلى كتائب: (36) كتيبة كل كتيبة تضم (800-900) مقاتل، اصطف الجيش الإسلامي على طول 12 ميل مواجهة الغرب: وجناحه الأيسر إلى جهة نهر اليرموك على مسافة ميل ونصف من بداية الأودية وادي العلن. قلب الجيش الأيسر كان تحت قيادة أبو عبيدة. وتولى شرحبيل ابن حسنة قيادة (قلب الجيش الأيمن)، نشر خالد المشاة صفوفاً ثلاثة فقط؛ لقلة عدد المسلمين مقابل 30 صف للروم. أراد ماهان أن يخبر قوة جيش المسلمين: فأرسل جبلة بن الأبيهم مع قوته الخفيفة من العرب المسيحيين للقيام بجس نبض الجيش المسلمين، إلا أنه تم صد هذه القوة من قبل الخيالة المتحركة، حيث قتل عبد الرحمن بن أبي بكر، إسلام القائد الرومي (جرجة بن توزرا) ولا تخادعني فإن الكريم لا يخادع المسترسل بالله، هل أنزل الله على نبيكم سيفاً من السماء فأعطاكه فلا تسله على قوم إلا هزمتهم؟ قال جرجة: فبِمَ سُمِّيَتْ سيفُ الله؟ قال خالد: إن الله عز وجل بعث فينا نبيه فدعانا فنفرنا عنه ونأينا عنه جميعاً، ثم إن بعضنا صدقه وتابعه وبعضنا باعده وكتبه، قال جرجة: صدقتنـي، ثم أعاد عليه جرجة: يا خالد أخبرني إلام تدعوني؟ قال خالد: إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ثم أعاد عليه جرجة: هل لمن دخل فيكم اليوم يا خالد مثل مالكم من الأجر والذخر؟ قال خالد: نعم وأفضل. قال جرجة: وكيف يساويكم وقد سبقتموه؟ ولم تسمعوا ما سمعنا من العجائب والحجج، فمن دخل في هذا الأمر منكم بحقيقة ونية كان أفضل منا. وما بي إليك ولا إلى أحد منكم وحشة، اليوم الثاني ودارت المعركة وتراجع كل من جانبي الجيش المسلم، الميمنة والميسرة، لكن النساء تدخلن في الوقت المناسب وأخذن يشنحن همم رجال المسلمين، وكان القتال في هذا اليوم شديداً على المسلمين. اليوم الثالث وقلب الجيش الإسلامي من الجانب الأيمن تحت قيادة شرحبيل يقابل ماهان. قبل أن يلعب التفوق العددي للروم دوره ليتراجع جنود عمرو بن العاص إلى الوراء بإتجاه معسكرهم. أي من الطرف الشمالي لكل لواء، اليوم الرابع يوم فقد العيون كما تراجع عمرو بن العاص أمام جيش "قناطر"، فأمر خالد أبا عبيدة ويزيد ببدء الهجوم على الجيش؛ لإشغاله وتخفيف الضغط عن شرحبيل وعمرو، وعدم تمكين الروم من القيام بالهجوم الشامل، وتمكن خالد من القيام بمناورات ذكية أدت إلى تراجع الأرمـن، ودام ذلك طوال بعد الظهر، وبعد فقدان الدعمالأرمني تراجع كذلك السلاف بقيادة "قناطر" ليعود الجميع إلى أماكنهم. منهم: (أبو سفيان، فسمي ذلك اليوم بيوم فقد العيون، عندما لاحت علائم الهزيمة إذا بعكرمة بن أبي جهل ينادي من بياعيه على النصر أو الشهادة، فلقي نداءه (400) من المقاتلين المجاهدين وقاتلوا حاولين وقف الروم، ومات على أقدام خالد. اليوم الخامس لكن خالد أقنـعه بالرفض لأنـه عـرف أنـ عـزـيمـةـ الروـمـ علىـ القـتـالـ لمـ تـعدـ كالـسـابـقـ. وجـعـهـمـ فيـ كـتـيـبـةـ وـاحـدـةـ تـحـتـ قـيـارـتـهـ، وـخـطـطـ خـالـدـ بـاستـخـدـامـ هـذـهـ السـرـيـةـ الجـديـدـةـ لـمـهـاجـمـةـ الفـرـسـانـ الروـمـ بـغـرـضـ عـزـلـهـمـ عـنـ المـشـاـةـ الروـمـ، وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ خـطـطـ لـشـنـ هـجـومـ عـلـىـ المـيـسـرـةـ الـبـيـزـنـطـيـةـ لـرـدـهـاـ بـإـتـجـاهـ الجـرـفـ إـلـىـ الغـرـبـ. الـيـوـمـ السـادـسـ ثـمـ خـرـجـ أـبـاـ عـبـيـدـةـ وـتـبـارـزاـ فـتـرـةـ مـنـ الزـمـنـ، فـإـذـاـ بـسـيـفـ أـبـيـ عـبـيـدـةـ يـطـعـنـهـ فـيـمـوـتـ، فـكـبـرـ الـمـسـلـمـونـ، وـأـعـطـيـ خـالـدـ الـأـوـامـرـ بـالـهـجـومـ الشـامـ. بدـأـتـ مـيـسـرـةـ جـيـشـ الـمـسـلـمـيـنـ بـقـيـادـةـ يـزـيدـ، وـالـقـسـمـ الـأـيـسـرـ مـنـ الـقـلـبـ بـقـيـادـةـ أـبـيـ عـبـيـدـةـ بـالـقـتـالـ عـلـىـ جـبـهـيـهـماـ، هـاجـمـ خـالـدـ بـسـرـيـةـ الـخـيـالـةـ الـمـوـحـدـةـ الـبـيـزـنـطـيـةـ، بـيـنـمـاـ قـامـ عـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـ بـشـنـ هـجـومـ عـلـىـ المـيـسـرـةـ الـبـيـزـنـطـيـةـ الـتـيـ كانتـ بـقـيـادـةـ قـنـاطـرـ. لـعـدـمـ تـواـجـدـ الدـعـمـ مـنـ فـرـقـ الـخـيـالـةـ، الـذـيـنـ اـنـشـغـلـوـ بـصـدـ هـجـومـ الـفـرـسـانـ الـمـسـلـمـيـنـ، فـوـقـ الـقـسـمـ الـأـيـسـرـ مـنـ قـلـبـ الـجـيـشـ الـبـيـزـنـطـيـ باـخـتـلـالـ فـيـ التـواـزنـ؛ بـسـبـبـ ضـغـطـ أـعـدـادـ الـجـنـوـدـ الـسـلـافـ الـمـتـرـاجـعـيـنـ. وـشـدـدـ شـرـحـبـيلـ بـنـ حـسـنـةـ قـائـدـ قـلـبـ الـأـيـمـنـ مـنـ مـنـ هـجـومـهـ عـلـىـ الـقـلـبـ الـرـوـمـيـ مـنـ الـأـمـامـ، فـعـنـدـهـ تـقـهـرـ الـجـنـاحـ الـأـيـسـرـ لـجـيـشـ الـبـيـزـنـطـيـ وـرـاحـ الـمـسـلـمـوـنـ يـسـتـغـلـوـنـ ذـلـكـ وـيـتـابـعـوـنـ

تقديمهم. وإنعدهم عن الجيش البيزنطي بشكل كامل بإتجاه الشمال. قام ماهان باستدعاء كافة الخيالة الروم للتجمع خلف قلب الجيش البيزنطي؛ وذلك لأن فرسان المسلمين مسلحون بشكل خفيف فكانوا يستطيعون الهجوم والتراجع بسرعة والعودة للهجوم مرة أخرى، ثم اتجه خالد إلى قلب جيش الروم البيزنطيين بقيادة ماهان، ودون دعمٍ من الفرسان الروم، لم يكن للأمرمن أي فرصة بالصمود فهزموها. فتشتت البعض بشكل عشوائي مرعوبين، عندما وصلت قوات البيزنطيين إلى المعبر الضيق على النهر، كجزء من خطة خالد الذي كان قد أرسل في الليلة السابقة سرية من الخيالة تقدر بـ (500) رجل لسد المعبر الضيق الذي يبلغ عرضه (500) متر فقط. وفرسان خالد بن الوليد من جهة الشمال ليصلوا إلى الوحدة الخيالة المسلمين التي تراقب المعبر الضيق من جهة الغربية، وإلى الجنوب كان هناك الوادي والتي تراجعت إليه القوات البيزنطية وببدأ الحصار. وادي اليرموك يحتضن جنث قتلى الروم بينما كانوا يتراجعون بإتجاه المركز نتيجة الهجوم من الجانب، فقد الجيش الرومي المتحالف كل المعلومات والارتباطات، فهو بعضهم في الجرف، بينما سقط الآخرون قتلى أو أسرروا لتنتهي بذلك معركة اليرموك. نتائج معركة اليرموك كانت معركة اليرموك من أعظم المعارك الإسلامية، فقد لقي جيش الروم هزيمة قاسية. واستقر المسلمين في بلاد الشام، وهذه ليست معركة اليرموك وإنما مجررة بحق الروم. وفي الختام: لا تنس مشاركة هذه المقالة مع الأصدقاء. كما يمكنك الاستفادة والإطلاع على المزيد من المقالات الاسئلة الشائعة عن معركة اليرموك من هو جرجة بن توزرا؟ قائد المسلمين في معركة اليرموكاليوم الرابع يوم فقد العيون قتال الخيالة بعد نظر خالد العسكري نتائج معركة اليرموك ما أسباب معركة اليرموك؟ كم كان عدد جيش المسلمين وجيش الروم؟ وقاده كل جيش؟ كيف قسم خالد جيش في مقابلة جيش الروم الهائل؟ عمر بن الخطاب وفتح الشام مقالات ذات صلة قالب فتح القسطنطينية والسلطان محمد الفاتح